Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلوبنا ما يدعو إلى الدهشة والتأمّل والذهول عن النفس الطمّاعة بغير حدّ في الملذّات التي تلازمها الآلام ملازمة الظلّ للنور . ولو أن الناس تعلّموا كيف تكون تنقية النفس وتصفية الحساب لما ردّوا ألماً واحداً من آلامهم لسبب أو أسباب خارجة عنهم . إلاّ أنّهم ما تعلّموا شيئاً من ذلك بعد . فما نزلت بهم نازلة وقالوا إنّهم جلبوها على أنفسهم بنيات نووها وأفكار فكروها وأعمال عملوها . بل تراهم أبداً يلومون كلّ ما في السماء وعلى الأرض . أمّا أنفسهم فما يلومون . واللوم عليهم أوّلاً وآخراً . فالأمر الذي لا يقبل الشكّ في عقيدتي هو أن بين النيات والأفكار والأعمال وبين ما ينتج عنها من صروف وأحداث تجاذباً وتدافعاً كما بين الأجرام في أفلاكها ، والمعادن في مخابئها ، والطير في أجوائها . فما نزلت نازلة بإنسان إلاّ لأنّه جذبها إليه بأشياء فكّرها أو اشتهاها أو عملها . ولا افترّت لإنسان ساعة بشر وسعادة إلاّ لأنّه فعل أو فكّر أو اشتهى ما من شأنه أن يجذب إليه ساعة بشر وسعادة .

فعلينا قبل أن نتمنى لأنفسنا ولغيرنا « عاماً سعيداً » أن نحاسب أنفسنا عن كلّ ما جلب علينا الشقاء في العام الذي انصرم ومن ثمّ أن ننقي منه قلوبنا كيما تصبح مساكنَ لائقةً بالسعادة . وقلب واحد تسكنه السعادة في الأرض لكفيل لكلّ القلوب بأن السعادة لا تستنكف من اختيارها مسكناً لها